215 - (782) وحدثنا محمد بن المثنى حدثنا عبدالوهاب (يعني الثقفي) حدثنا عبيدا عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي سلمة عن عائشة أنها قالت .
ويبسطه بصلاته يصلون الناس فجعل فيه فيصلي الليل من يحجره وكان حصير A ا لرسول كان Y بالنهار فثابوا ذات ليلة فقال يا أيها الناس عليكم من الأعمال ما تطيقون فإن ا لا يمل حتى تملوا وإن أحب الأعمال إلى ا ما دووم عليه وإن قل وكان آل محمد A إذا عملوا عملا أثبتوه .

[ش (يحجره) كذا ضبطناه يحجره أي يتخذه حجرة كما في الرواية الأخرى (فثابوا) أي اجتمعوا وقيل رجعوا للصلاة (ما تطيقون) أي تطيقون الدوام عليه بلا ضرر (فإن ا لا يمل حتى تملوا) وفي الرواية الأخرى لا يسأم حتى تسأموا وهما بمعنى قال العلماء الملل والسآمة بالمعنى المتعارف في حقنا محال في حق ا تعالى فيجب تأويل الحديث قال المحققون معناه لا يعاملكم معاملة المال فيقطع عنكم ثوابه وجزاءه وبسط فضله ورحمته حتى تقطعوا عملكم وقيل معناه لا يمل إذا مللتم وقاله ابن قتيبة وغيره وحكاه الخطابي وغيره وأنشدوا فيه شعرا قالوا ومثاله قولهم في البليغ فلان لا ينقطع حتى تنقطع خصومه معناه لا ينقطع إذا انقطع خصومه ولو كان معناه ينقطع إذا انقطع خصومه لم يكن له فضل على غيره (ما دووم عليه) هكذا ضبطناه دووم عليه وكذا هو في معظم النسخ دووم بواوين وفيه الحث على المداومة على العمل وإن قليله الدائم خير من كثير ينقطع وإنما كان القليل الدائم خيرا من الكثير المنقطع لأن بدوام القليل تدوم الطاعة والذكر والمراقبة والنية والإخلاص والإقبال على الخالق سبحانه وتعالى ويثمر القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع أضعافا كثيرة (أثبتوه) أي لازموه وداوموا عليه]